مباحث الصوتيات في الدرس البلاغي العربي القديم (فصاحة الألفاظ أنموذجا)

أ.كريمة صنباوي /جامعة أدرار , الجزائر

الملخص :

اهتم القدماء بقراءة و تلاوة النص القرآني تلاوة صحيحة ، و هو ما أدى إلى نشأة الدرس الصوتي عندهم ، إذ بعد نزوله ، طرح عندهم مشكل مخارج الحروف و ضبطها ، و فكر الدارسون في جميع الطرق التي يحفظ النص القرآني ، فخلصوا إلى وجوب العناية بالدراسات الصوتية و مباحثها المختلفة . من هنا أصبحت إسهامات العلماء العرب في علم الأصوات ، إسهامات نوعية ، و إن كانت في عمومها عبارة عن دراسات وصفية قائمة على الملاحظات الذاتية ، و التأمل و التجربة البسيطة .

لقد استطاع العرب القدماء أن يضعوا اللبنات الأساسية التي يقوم عليها الدرس الصوتي و ذلك من خلال ما بسيط من أفكار و مفاهيم محورية ، تغوص في صميم المباحث الصوتية كما هو وارد في معظم الكتب النحوية و البلاغية و غيرها من المعاجم . و هو ما سأحاول الوصول إليه في دراستي هذه.

Abstract :

Interested in the ancient reading and recitation of the Quranic text is correct recitation, and is what led to the emergence of voice lesson with them, because after coming on, put them problem exits letters and tuned, and the thought of scholars in all the ways that saves the Quranic text, Fajlsoa to the need voice studies and Care Mbagesha different. From here became the contributions of Arab scientists in phonology, the quality of the contributions, and that was in a mildly descriptive studies based on self-observations, and meditation and simple experience.

The ancient Arabs have been able to put the building blocks upon which the voice lesson and through the simple ideas and pivotal concepts, dive into the heart of the audio detective as contained in the most grammatical and rhetorical books and other dictionaries. And it is what I will try to reach him in this my studies.

مما لا شك فيه ، أن اهتمام العرب بعلم الأصوات ، يعود إلى اهتمامهم بالقرآن الكريم و قواعد قراءته ؛ فحينما انتشر الاسلام ، و انفتحت الدولة الاسلامية على أقطار عديدة من العالم اختلطت اللغة العربية بغيرها من اللغات ، فأثرت فيها و تأثرت بها ، هو الأمر الذي زرع الخوف . في قلوب المهتمين . من تداخل الأصوات العربية مع غيرها من الأصوات ، أو انحرافها إليها لذلك عمد الكثير من الباحثين و الدارسين ، إلى محاولة وصف و دراسة أصوات اللغة العربية و تمييزها من غيرها من الأصوات الأخرى ، حتى أمكن لهم :

. وضع ألفبائية صوتية للغة العربية .

ـ تصنيف الأصوات العربية إلى فئات مختلفة ، وفقا لمعايير خاصة وضعوها ، كتقسيم الأصوات إلى صحيحة و معتلة ، و مجهورة و مهموسة ، و شديدة و رخوة .....

. وضع قواعد و قيود على نوعية الأصوات التي تجيزها قواعد بناء الكلمة العربية ، من حيث عددها و نوعها و كيفية ترتيبها .

. محاولة الربط بين مستويي الصوت و الدلالة في حدود البنى الصرفية .

. المقارنة بين أصوات اللغة العربية و غيرها من أصوات اللغات الأخرى[1].

و لعل المتمعن في التراث العربي القديم ، سيقف على مؤلفات كثيرة تشمل مثل هذه الأبحاث منها ما هو صوتي بحت ، و منها ما هو نحوي و بلاغي ، بل و نقدي أيضا ... اهتم فيها أصحابها بالمناحي الصوتية المتعددة .

و إذا كان الخليل بن أحمد الفراهيدي من الأوائل الذين سجلوا بصمات نوعية في تاريخ علم الأصوات في الدرس العربي القديم ، بمعجمه العين الذي كان باكورة الدرس الصوتي المنتظم عند العرب ، فإنه قد صار منهجا قارا ، لا بد من اعتماده ، عند أغلب اللغويين الذين جاؤوا بعده وصنفوا معاجمهم على منواله ، **كالقالي** (ت 356 هـ) في معجمه **البارع في اللغة** ،

أو **الصاحب بن عباد** (358 هـ) في معجمه **المحيط في اللغة** ، أو **الأزهري** (370 هـ) في معجمه **تهذيب اللغة** و غيرهم كثير .

و إذا كان الدرس الصوتي العربي ، قد سجل هذه البحوث الصوتية البحتة للخليل ، و لغيره من الدارسين ، فإنه لم يغفل غيرها من البحوث المبسوطة في ثنايا صفحات العديد من المؤلفات النحوية و البلاغية ، و كذا النقدية ، و التي كان يحاول أصحبها منها الحفاظ على اللغة العربية ، خدمة للقرآن الكريم ؛ فالمطلع مثلا على **الكتاب النحوي لسيبويه** [2] ، سيجد في أعماقه الكثير من الآراء و الأفكار في صميم الدرس الصوتي ، فلقد كان الكتاب « من أقدم المصادر العربية التي وصفت الأصوات العربية وصفا تفصيليا ، يعتمد على تقرير الواقع المعاصر ، لمؤلفه خلال القرن الثاني الهجري ، و قد عاصر سيبويه قراء القرآن الكريم ، و أخذ عنهم القراءة عرضا و سماعا ، و تلقى عن الخليل بن أحمد أعظم علماء الأصوات آنذاك ، كما أنه قد شافه الفصحاء ، و خبر طريقة هؤلاء ، و أولئك في أداء اللغة ، ووقف منهم موقف الناقد الذي يميز بين ما هو من الفصيح و ما هو دون الفصيح »[3]. و كان حديث سيبويه عن الأصوات في نهاية الكتاب ، في بحثه مسألة الإدغام ، و قد خالف شيخه الخليل في ترتيب الأصوات العربية ، إذ كان ترتيب الخليل كالآتي : **ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ا ي ء .** أما سيبويه ، فقد رتبها كالآتي : **ء ا هـ ع ح غ خ ك ق ض ج ش ي ل رن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م**[4]**.** وزعها على مخارجها .

و بهذا فقد مهد كل من سيبويه و شيخه الخليل الطريق أمام الباحثين في هذا المجال الصوتي الجديد عند العرب و إن كان معظم الذين جاؤوا بعده قد انتهجوا نهجه في كل ما ضمنه الكتاب من الآراء المختلفة ، بما فيها الآراء الصوتية ، فابن جني (392هـ) مثلا صاحب **سر صناعة الإعراب** كان قد أفاد كثيرا من آراء هذين الدارسين ، و خصص

الكتاب للمجالات الصوتية فقط ، حتى إنه كان أول من استعمل مصطلح **علم الأصوات**[5].

إن هذه الدراسة ، تستدعي . مني . الوقوف مطولا عند علم ، هو من أهم أعلام البلاغةو الفصاحة العربيتين ، إنه الجاحظ بكتابه البيان و التبيين ، فهو لم يكن عالم أصوات ، على النحو الذي كان عليه سابقوه أو معاصروه من علماء اللغة ، غير إنه اهتدى بذكائه المتوقد ، و فطرته الأدبية الصافية ، و ثقافته اللغوية الواسعة ، إلى ضرورة معالجة بعض الجوانب اللغوية ذات الصلة بقضايا الصوت العربي ، تمهيدا للحديث عن الفصاحة و البلاغة بعامة ، و فصاحة اللفظ العربي و بلاغته بخاصة[6].

إن الجاحظ قد استعان كثيرا بآراء سابقيه ، وهو يعرض لمسألتي **جهاز النطق و مخارج الأصوات** و **فصاحة الحروف و الألفاظ** و لكنه لم يتوسع في هذه الآراء كثيرا ، و المتأمل لآثاره الأدبية و البلاغية ، سيلحظ أنه قد اهتم بجهاز النطق ، و بخاصة الأعضاء التي تسهم في إنتاج الأصوات ، و تكسبها صفة الإبانة و الفصاحة ،كالأسنان و اللسان ، و هما من الأعضاء الأساسية في عملية النطق و إخراج الأصوات ؛ لقد أشار إلى أهمية الأسنان في النطق السليم للحرف ، و أورد قولا لسهل بن هارون ذهب فيه إلى أنه :« لو عرف الزنجي فرط حاجته إلى ثناياه في إقامة الحروف و تكميل آلة البيان لما نزع ثناياه »[7]. و أشار كذلك إلى اللثة و الشفتين و دورهما في عملية إنتاج الأصوات ، حتى وصل إلى اللسان ، و هو في رأيه أهم الأعضاء جميعا فتحدث عنه طويلا في الكتاب .

و الجميل عند الجاحظ ، و هو يتحدث عن الأصوات و مخارجها ، أنه تحدث أيضا عن بعض عيوب النطق ، و ما يحدث لبعض الأصوات من خروج عن السمت ، الفصيح من كلام العرب ، لعلة من العلل ، و لذلك فقد كان تصنيفه للعيوب التي تصيب النطق عند العربي كما يأتي :

. عيوب فيسولوجية : كاللجلجة ، و التمتمة ، و اللثغة و الفأفأة و الحبكة و الرتة و اللفف و العجلة . و الأمراض الناتجة عن تساقط الأسنان[8]

. عيوب فردية : مثل التشديق و التقعير و التقعيب[9].

. عيوب أعجمية : و هي التي تتمثل في كلام الأعاجم ، ممن دخلوا الإسلام في سن متأخرة ، كاللكنة مثلا[10]

أما حديث الجاحظ عن فصاحة الحروف و الألفاظ ، فقد جعله من الأوائل الذين تنبهوا إلى :التنافر الذي ينشأ بين الحروف و الألفاظ ، بصورة كاملة منتظمة ، و لقد شاع لفظ التنافر ، بعد الجاحظ الذي استخدمه ، ليدل به على وصف الألفاظ و الحروف ، من هذه الناحية ، و أدرك بحسه اللغوي و البلاغي ، أن أكثر الأصوات دورانا ، و استعمالا في اللغة العربية هي أحرف الراء و اللام و الياء و الألف ، و هو برأيه هذا يلتقي مع علم الأصوات الحديث ، الذي يقرر أن صوتي الراء ، اللام و معهما الميم و النون ، من أكثر الأصوات شيوعا و استعمالا ، لشدة وضوحهما في السمع ، بل إن وجودها في بعض بنى الكلمات من شأنه ، أن يكسبها فصاحة ، و يطلق عليها مصطلح الحروف المائعة ، أو الرنانة[11] .

يقول الجاحظ في هذا : « أنشدني ديسم : قال أنشدني أبو محمد اليزيدي :

و خلة اللفظ في الياءات إن ذكرت كخلة اللفظ في اللامات و الألف

و خصلة الراء فيها غير خافية فاعرف مواقعها في القول و الصحف

و يزعم أن هذه الحروف ، أكثر ترددا من غيرها ، و الحاجة إليها أشد . و اعتبر ذلك بأن تأخذ عدة رسائل و عدة خطب ، من جملة خطب الناس ، و رسائلهم ، فإنك متى حصلت جميع حروفها و عددت كل شكل على حده ، علمت أن هذه الحروف ، الحاجة إليها أشد »[12].

و الجاحظ و هو يناقش مسألة الفصاحة في كتابه ، أكد أنه على إدراك عميق بعلم الأصوات و فائدة معرفته لتمييز الفصيح من الكلام من غير الفصيح . فهو بحكم خبرته و كفاءته الفذة أدرك ما يجب أن يتصف به الكلام حتى يلائم بعضه بعضا ، و ما يجب أن تكون عليه اللفظة الواحدة من حيث انتظام حروفها ؛ يقول :« إذا كان الشعر مستكرها ، و كانت ألفاظ البيت من الشعر ، لا يقع بعضها مماثلا لبعض ، كان بينها من التنافر ، ما بين أولاد العلات ، و إذا كانت الكلمة ، ليس موقعها إلى جنب أختها ، مرضيا ، موافقا ، كان على اللسان عند ذلك الشعر مؤونة . قال : و أجود الشعر ، ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج ، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا و سبك سبكا واحدا ، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان ... و بعر الكبش ، يقع متفرقا غير مؤتلف ، و لا متجاور ، و كذلك حروف الكلام و أجزاء البيت من الشعر ، تراها متفقة ملسا و لينة المعاطف سهلة ، و تراها مختلفة متباينة ، و متنافرة مستكرهة ، تشق على اللسان و تكده و الأخرى ، تراها سهلة لينة ، و رطبة متواتية ، سلسة النظام ، خفيفة على اللسان ، حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة ، و حتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد »[13]

ثم قدم الجاحظ ، القاعدة العامة لتأليف الحروف فيما بينها ، يقول :« ... أما في اقتران الحروف فإن الجيم لا تقارن الظاء و لا القاف ، و لا الطاء و لا الغين ، بتقديم و لا بتأخير و الزاي لا تقارن الظاء و لا السين ، و لا الضاد و لا الذال بتقديم و لا بتأخير »[14].

لقد وضع الباحثون في فصاحة الكلمة شروطا ، لا بد من توفرها ، فقالوا : « لا بد أن يكون سمحا ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة ، مع الخلو من البشاعة »[15] أما : « تخير الألفاظ ، و إبدال بعضها من بعض ، يوجب التئام الكلام ، و هو من أحسن نعوته و أزين صفاته ، فإن أمكن مع ذلك منظوما من حروف سهلة المخارج ، كان أحسن له ، و أدعى للقلوب إليه »[16] .

و لهذا فإنهم قدموا المصطلحات المناسبة لذلك ك**التنافر** و **التلاؤم** و غيرها فقال الرماني :« و السبب في التلاؤم ، تعديل الحروف في التأليف ، فكلما كان أعدل ، كان أشد تلاؤما ، و أما التنافر ، فالسبب فيه ما ذكره الخليل من البعد الشديد ، أو القرب الشديد ، و ذلك أنه إذا كان البعد الشديد ، كان كان بمنزلة الطفر ، و إذا قرب القرب الشديد ، كان بمنزلة مشي المقيد ، لأنه بمنزلة رفع اللسان و رده إلى مكانه ، و كلاهما صعب على اللسان ، و السهولة من ذلك في الاعتدال »[17] .

هذا الأمر ، جعل الجاحظ ينبه إلى أن الألفاظ ، تتكون من حروف قد تتنافر ، أو تنسجم تبعا لمواقعها ، و ائتلافها مع جاراتها ، و فصاحة المتكلمين بها ، يقول : « و من ألفاظ العرب ، ألفاظ تتنافر ، و إن كانت مجموعة في بيت شعر ، لم يستطع المنشد إنشادها ، إلا ببعض الاستكراه ، فمن ذلك قول الشاعر :

و قبر حرب بمكان قفر و ليس قرب قبر حرب قبر

و لما رأى من لا علم له أن أحدا لا يستطيع أن ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ، فلا يتتعتع ، و لا يتلجلج ، و قيل لهم إن ذلك إنما اعتراه ، إذ كان من أشعار الجن ، صدقوا ذلك »[18]

لقد أثبت الجاحظ بآرائه المبثوتة في كتابه البيان و التبيين ، أو في ثنايا كتبه الأخرى ككتاب الحيوان مثلا . و بخاصة في حديثه عن الفصاحة و البلاغة . مدى ارتباط الدرس البلاغي بالدرس الصوتي عند العرب ، فأكد أنه من الأعلام الذين خدموا الصوتيات العربية كثيرا ، بما اعتمدوه فيها من بعد نظر ، و كفاءة و قوة بديهة .

و لذا ، و نحن نتحدث عن الفصاحة و علاقتها بالدرس الصوتي عند العرب ، لا يمكن أن نغفل اسما بارزا ، من أسماء علماء البلاغة ، ألا و هو **ابن سنان الخفاجي** ، صاحب كتاب

سر الفصاحة . و الذي عمل على دراسة الألفاظ العربية ، و الكشف عن جمالياتها ، و أسرار فصاحتها ، لمعرفة فصاحة القرآن الكريم ، و التوصل إليها .

و المتمعن في الكتاب ، سيجد أن ابن سنان ، كان من الدارسين الذين آمنوا بوجود **جمال ذاتي** للفظة المفردة ، أو الكلام بمفهومه الخاص له ، و من أجل تبيان ذلك ، أي من أجل إيجاد الصلة القائمة ، أو التي يمكن أن تقوم بين اللفظة في مستواها الصوتي ، و اللفظة ذاتها في مستوى فصاحتها و بلاغتها ، و لهذا فقد اتخذ ابن سنان ، من التسلسل الذي اتبعه في دراسته ، و المتمثل في دراسة الأصوات و الحروف و الكلام ، ثم اللغة ممثلة بنصوصها المختلفة ، وسيلة لذلك[19].

إن ابن سنان ، و هو يتحدث عن الفصاحة ، مهد لذلك بمقدمة عرض فيها عدة آراء لسابقيه حول الأصوات و الحروف ، و خصائصها ، و صفاتها السمعية و النطقية . يقول : « و نحن نذكر قبل الكلام في معنى الفصاحة ، نبذا من أحكام الأصوات ، و التنبيه على حقيقتها ، ثم نذكر تقطعها ، عى وجه ، يكون حروفا متميزة ، و نشير إلى طرف من أحوال في مخارجها ، ثم ندل على أن الكلام ما انتظم منها ... فإذا أعان الله و يسر تمام كتابنا هذا ، كان مفردا بغير نظير من الكتب في معناه ، و ذلك أن المتكلمين ، و إن صنفوا في الأصوات و أحكامها و حقيقة الكلام ما هو ؟ فلم يبينوا مخارج الحروف ، و انقسام أصنافها ، و أحكام مجهورها و مهموسها و شديدها و رخوها »[20]

ثم حاول كغيره من الدارسين ، بسط أهم شروط الفصاحة ، فحددها كالآتي[21] :

. أن تكون مؤلفة من أحرف متباعدة المخارج .

. أن تكون حسنة الوقع في السمع .

. أن تكون سهلة ، سلسة غير متوعرة و لا وحشية .

ألا تكون ساقطة عامية .

. أن تكون جارية على العرف العربي الصحيح في استعمالاتها و تصريفاتها ، غير شاذة .
. ألا تكون قد عبر بها عن أمر يكره ذكره .
. أن تكون معتدلة الوزن ، غير كثيرة الحروف .
. أن تكون مصغرة ، في موضع عبر بها فيه عن شيء لطيف ، أو خفي أو قليل .

و الخفاجي في معالجته لمسألة الفصاحة ، وفق نظرته الصوتية ، يؤكد انتماءه **للمدرسة النطقية** التي كان طرح أصحابها في مناقشتهم لمسألة التلاؤم و التنافر بين الحروف ، في اللفظة الواحدة ، مخالفا للمدرسة **الإدراكية ، أو الحسية**[22]. و قد كان ابن سنان زعيما لهذه المدرسة النطقية حين حدد شروط الفصاحة و قال :« إن الفصاحة ، على ما قدمنا نعت للألفاظ إذا وجدت على شروط عدة ، و متى تكاملت تلك الشروط ، فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ ، و بحسب الموجود منها تأخذ القسط من الوصف ، و بوجود أضدادها تستحق الإطراح و الدم ، و تلك الشروط تنقسم قسمين : فالأول منها ما يوجد في اللفظة الواحدة ، على انفرادها من غير أن ينضم إليها شيء من الألفاظ و تؤلف معه ، و القسم الثاني ، يوجد في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض»[25] . فإنه رأى أن اللفظة حتى يستقيم تأليفها ، يجب أن تكون ، كما يقول : « متباعدة المخارج ... و علة هذا واضحة و هي أن الحروف ، التي هي أصوات تجري من السمع مجرى الألوان من البصر ، و لا شك في أن الألوان المتباينة ، إذا جمعت ، كانت في المنظر أحسن من الألوان المتقاربة ، و لهذا كان البياض مع السواد أحسن منه مع الصفرة ... و إذا كان هذا موجودا على هذه الصفة ، لا يحسن النزاع فيه كانت العلة في حسن اللفظة المؤلفة ، من الحروف المتباعدة ، هي العلة في حسن النقوش ، إذا مزجت من الألوان المتباعدة »[24].

إن الخفاجي ، يرى أن كل سلسلة صوتية تباعدت مخارجها ، هي أشد تلاؤما (و هو بهذا يخالف الخليل في طرحه ، حين رأى أن التباعد بين مخارج الحروف ، يؤدي إلى التنافر) .

و السلسلة الصوتية المتقاربة المخارج ، هي متنافرة حتما ؛ يقول : « و أما تأليف الحروف المتقاربة ، فقد قدمنا في الفصل الرابع مثالا حكي منه ، و هو المهعخع ، و لحروف الحلق مزية في القبح ، إذا كان التأليف منها فقط ، و أنت تدرك هذا و تستقبحه ، كما يقبح عندك بعض الأمزجة من الألوان ، و بعض النغم من الأصوات »[25].

و يحصر ابن سنان طرق تأليف الأصوات في الكلمات في ثلاثة أقسام :

. **الأول :** تأليف الحروف المتباعدة ، و هو الأحسن المختار .

. **الثاني :** تضعيف هذا الحرف نفسه ، و هو يلي القسم الأول في الحسن .

. **الثالث :** تأليف الحروف المتجاورة ، و هو إما قليل في كلامهم ، أو منبوذ .

يقول الخفاجي :« و الشاهد على ما ذكرناه الحس ، فإن الكلفة في تأليف المتجاور ظاهرة ، يجدها الإنسان من نفسه حال التلفظ ، و من الحروف التي لم يتركب في كلامهم بعضها مع بعض ، الصاد و السين و الزاي ، ليس في كلامهم العرب مثل **سص** ، و لا **سز** ، و لا **زس** ، ، و لا **زص** و لا **صز** ، و العلة في كل ذلك واحدة »[26].

و بعد ، فإن هذه اللمحات الخاطفة حول اهتمام علمائنا القدماء بالجانب الصوتي ، و هم يبحثون قضايا بلاغية صرف ، إنما يؤكد اعتزازنا الكبير بتراثنا العربي القديم ، و ما يحتويه من تداخلات فذة و بارزة مع الدرس اللغوي الحديث . و دراستنا لبعض الجوانب الصوتية عند هؤلاء البلاغيين ما هي إلا قطرات من فيض ، ربما ستفتح الآفاق بارزة لدراسات أخرى من الموضوع نفسه .

الإحالات ,المصادر والمراجع

1. ينظر . عالية محمود حسن ياسين . الدرس الصوتي في التراث البلاغي العربي حتى نهاية القرن الخامس . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . إشراف الدكتور محمد جواد النوري . كلية الآداب و اللغات، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين (2003) ص 4 .

2. يشتمل الكتاب على العديد من الأحكام النحوية و الصرفية و حتى البلاغية .

3. د . عبد الصابور شاهين . في التطور اللغوي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط 2 (1985) . ص 182 .

4 ينظر . سيبويه . الكتاب ج 4 . تحقيق و شرح عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة . دار الرفاعي ، الرياض . ط 2 (1982) ص 431

5ينظر ابن جني . سر صناعة الإعراب ج 1 . تحقيق د حسن هنداوي . دار القلم ، دمشق . ط 2 (1993) . ص9.

6. ينظر . الدرس الصوتي في التراث البلاغي حتى نهاية القرن الخامس الهجري . ص 27 .

7. الجاحظ . البيان و التبيين ج 1 . تحقيق عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة . ط 7 (1998) . ص 58 .

8. ينظر . البيان و التبيين ج 1 . ص 12 .

9. ينظر . نفسه . ص 13 .

10. نفسه . ص 39 . 40 .

11 البيان و التبيين ج 1 . ص 22 .

12. ينظر الدرس الصوتي في التراث البلاغي . ص 37 .

13. نفسه . ص 66 . 67 .

14. البيان و التبيين . ص 69 .

15. قدامة بن جعفر . نقد الشعر . تحقيق د محمد عبد المنعم خفاجي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . ص 74 .

16. أبو هلال العسكري . الصناعتين . تحقيق : محمد علي البجاوي . محمد أبو الفضل إبراهيم . منشورات عيسى البابي الحلبي و شركاؤه . ط 2 . ص 147 .

17. الرماني . النكت في إعجاز القرآن ، ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز ، تحقيق محمد خلف الله . محمد زغلول سلام . دار المعارف ، مصر . ط 3 . ص 96 .

18. البيان و التبيين . ص 65 .

19. ينظر الدرس الصوتي في التراث البلاغي . ص 72 .

20. ابن سنان الخفاجي . سر الفصاحة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط 1 (1982) . ص 14 . 15 .

21. انظر كتاب سر الفصاحة .

22ينظر . د حسين كتانة . د عبد الحميد زاهيد . قراءة في مفهوم فصاحة الكلمة في ضوء علم الأصوات الحديث . مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة . عدد 25 ، ماي 2012 . ص 179 و ما بعدها .

23. سر الفصاحة . ص 63 .

24. سر الفصاحة . ص 64 .

25. نفسه . ص 64 .

26. نسه . ص 58 .